(الانتقالي) يفاوض في جدة والشمال يحشد في الجنوب

«الأمناء» تقرير/ جهاد الهجري:

تستمر جلسات الحوار الجنوبي الشمالي في مدينة جدة السعودية، رغم التعتيم الاعلامي والتحشيد العسكري الهائل في محافظة أبين الجنوبية.

الجولة هي الثانية خلال أقل من شهر، وقد انتهت الأولى دون إحراز أي نتائج تذكر، بسبب تعنت وفد الشرعية ورفضه لمواجهة وفد الانتقالي بشكل مباشر. وقد نجح الاصلاح في استغلال مرونة الانتقالي وحشد كل قوته إلى شبوة والسيطرة على أجزاء واسعة منها بما، فيها مدينة عتق عاصمة المحافظة.

ويبدو أن الجولة الثانية لا تختلف كثيراً، بل وتسير على خطى الأولى، فحزب الاصلاح يواصل حشد ميليشياته في أحور والمحفد والعرقوب وغيرها من مناطق محافظة أبين، والهدف هو اسقاط زنجبار وشقرة ومن ثَمَّ العاصمة الجنوبية عدن، والقضاء على طموح شعب الجنوب في استعادة دولته.

وتشير الأنباء الواردة من أبين، بأن مواجهات عنيفة دارت خلال الأيام الأخيرة بين قوات الحزام الأمني وميليشيات تابعة لحزب الإصلاح في مديرية أحور. وقد نجحت قوات التدخل السريع في قطع خط الامدادات القادم من مارب، وكبدت الميليشيات خسائر فادحة.

إلا أن حزب الإصلاح يحشد للمعركة عبر عدة مسارات، أولها عسكري قادم من مارب، والآخر إعلامي مصدره فنادق الشرعية.

فقد استغل الاخوان وجود مرتزقة جنوبيين في تلك الفنادق، ونشروا بأسمائهم بيانات تحريضية ضد القوات الجنوبية وحملوها مسؤولية ما وصفوه بالتصعيد في مناطقهم المحررة.

وهي بيانات لا تتنافى فقط مع الواقع، بل ومع الرغبة الفعلية لسكان محافظة أبين وفي مقدمتهم قبائل آل باكازم، الذين سبق وأن استنكروا تصرفات مدير أمن أبين المدعو أبو مشعل الكازمي الموالي للاحتلال.

موقف قبائل أبين الموالية للانتقالي تثبت مرة أخرى أن الجنوب كله يغرد في سرب واحد، وأن الاحتلال لن ينجح هذه المرة في تركيع شعب الجنوب.

وتوحد الجنوبيين اليوم هو الموقف المتوقع منهم، فحزب الاصلاح يحشد إلى جانبه كل القوات الشمالية، أياً كان توجهها.

فالحوثيون يحشدون إلى الضالع بأوامر من المقدشي وزير دفاع الشرعية، وقد ثبت أن المقدشي أيضاً قد أطلق حملة تجنيد في محافظته ذمار، بهدف جمع أكبر قوة ممكنة لاحتلال الجنوب.

كما أن دعوات التصالح بين المؤتمر والإصلاح، مؤشر آخر يثبت أن الحرب القادمة جنوبية شمالية، وأن حزب المخلوع الذي قاد الاحتلالين في 1994 و2015 لن يكون بمعزل عن المشاركة في أي حروب مستقبلية طالما عنوانها احتلال الجنوب.

فالشماليون يتناسون كل خلافاتهم وثاراتهم اليوم، وعلى الجنوبيين الحشد بالمثل، وعدم الوثوق في دعوات التهدئة، طالما والآخر مستمر في التحشيد وتفعيل كافة الأوراق العدوانية ضدنا.

المعركة القادمة ستكون الأعنف مع الشمال، ولكنها ستنتهي بانتصار الجنوب واستقلاله، ودحر الغزاة إلى الأبد، في حال نجحنا في رص الصفوف في خندق واحد ضد الاحتلال.

ولا ننسى أننا مطالبون قبل تلك المعركة بسحب كل قواتنا المتمركزة في الشمال، حتى لا تكون هدفاً سهلاً للانتقام من قبل تحالف الشر القادم من الشمال.

محافظ شبوة.. كومة من الفشل وتزييف الحقائق ضد دور الإمارات

شبوة «الأمناء» محمد الجنيدي:

اعتمد محافظ شبوة محمد صالح بن عديو، منذُ تعيينه، أواخر العام الماضي، على شماعة بدت كاذبة بعد مرور أشهر على عمله، وهي شعار التنمية التي لم تعرفها شبوة أساساً.

مسيرة مليئة بالإخفاق

ولم تمض سوى أشهر قليلة على تولي محمد بن عديو منصب محافظ محافظة شبوة إلا ورافق مسيرته تضخيم إعلامي لأعماله غير الموجودة أصلاً على أرض الواقع، في حين هو في الحقيقة كان متفرغاً وفي مهمة رسمية للقضاء على جهاز النخبة الشبوانية، حتى جاءته الفرصة للانقضاض على الجهاز حينما أدخل ميليشيات الإخوان أو ما يعرف بالجيش الوطني الشهر الماضي، فهبت الألوية التي في مأرب (خصوصاً) لدخول المحافظة وملشنتها ونجحت في إبعاد الجهاز عن المشهد، لكنها أخفقت في القضاء عليه، حيث انسحبت قوات النخبة إلى المكلا من منشأة بلحاف في مديرية رضوم، تمهيداً لعملية عسكرية قادمة وفقاً لمصادر مطلعة تحدثت لنيوزيمن.

كما لم تشهد القطاعات الخدمية، في عهد بن عديو، أي تحسن ولو طفيفاً، بل زادت المعاناة مثالاً في قطاع الكهرباء، إذ باتت الخدمة منهارة كلياً، حيث يعود التيار الكهربائي إلى مديريات شبوة لساعتين خلال الـ24 ساعة، بل وأحياناً تصل انقطاعات الكهرباء لـ48 ساعة، وهو ما لم يحدث طوال سنوات أن تصبح منظومة الكهرباء منهارة إلى درجة أن الرجل عاجز عن توفير قاطرة وقود.

وكان بن عديو أعلن، في وقت سابق، أنه استلم حصة من دفعة من نفط شبوة، فيما يبدو (تصدر إلى الخارج)، وأكد أنه سيتم توزيعها على مديريات المحافظة وكذا تخصيصها للتنمية، غير أن المواطن في شبوة الغنية بالنفط لم يلمس أي تحسن ولو في عمود إنارة في أحد شوارع العاصمة عتق.

تحريض وكشف الأقنعة

في المقابل، كشف محافظ شبوة المنتمي لحزب الإصلاح الإخواني المدعوم من قطر، الأقنعة سريعاً وعلى غير المتوقع، فهو سرعان ما ملشن المحافظة الشهر الماضي ليعود إلى الواجهة مجدداً محرضاً على التحالف العربي عبر قناة الشكاوى وقطر (الجزيرة) حيث يتخذ التحالف من منشأة بلحاف بمديرية رضوم مقراً له، مطالباً بخروجه من هناك، في نكاية وعداء غريب للدور الإماراتي الذي صنع استقراراً لشبوة لا يزال المواطن الشبواني يتمنى عودته اليوم قبل غد.

وبدا واضحاً أن الرجل القيادي في حزب الإصلاح الذي علق عضويته كذباً، بدأ بمحاربة الدور الإماراتي علناً خدمة لحزبه، في حين يسخر أحدهم من طلب بن عديو قائلاً: كيف لمحافظ لديه النفط كله لم يستطع توفير تيار كهربائي لمواطنيه ولو لمدة 5 ساعات في اليوم؟

حقائق عن منشأة بلحاف

كانت منشأة بلحاف الغازية والتي تعيد تصدير الغاز توقفت منذ اندلاع الحرب صيف 2015، وتعرضت للنهب وسط فرار الشرعية إلى الرياض، غير أن مقاومة شعبية بسيطة من أبناء رضوم، والتي تقع المنشأة فيها، نجحت في تأمينها حتى نهاية صيف 2017 حينما انتشرت قوات النخبة الشبوانية في شبوة وأمنت المحافظة بشكل شبه كامل، ومنها المنشأة الغازية التي تناستها حكومة هادي لفترة من الزمن لتعود صيف 2019 وعلى لسان بن عديو تطالب بعودتها (لحضن الدولة) بدون ولو كلمة شكر للدور الإماراتي الذي أمنها، في حين غابت هي عن المشهد، وكأنها تريد أن يصنع لها الغير استقراراً ويوفر لها خدمات وتأتي هي فقط كما يقول المثل على (بارد مبرد) لإحكام سيطرتها على كامل شبوة من أجل أخونتها وضمها رسمياً لحزب الإصلاح.

ولا تعلم دولة هادي أن المواطن الشبواني والجنوبي عموماً لا يأمنها على شيء، فهي على سبيل المثال في شبوة لم تستطع تأمين شارع واحد، بل اختلفت فيما بينها، واندلعت مساء الثلاثاء 10 سبتمبر، اشتباك في مدينة عتق بين جنود من الأمن والقوات الخاصة، والسبب على نقطة تفتيش أرادت القوات الخاصة إلا أن تكون تحت سيطرتها من أجل جباية الأموال.

أخونة شبوة

من جهة أخرى، سعى محافظ شبوة محمد بن عديو إلى أخونة المحافظة وأصدر أكثر من 8 تعيينات جديدة، تبين بعد البحث عن الأسماء أنها تنتمي لحزب الإصلاح، بل إن البعض وصل إلى أنه لا يملك خبرة في منصبه الجديد ولا مؤهلاً علمياً.

ويسعى ابن عديو بمعية الإصلاح إلى السيطرة على بلحاف، فيما يبدو تخوفاً من أن تنطلق عملية عسكرية من هناك، أو تخوفاً من بقاء قوات التحالف هناك وتقلب المعادلة على الحزب الإخواني.